نحو الضالين والدابة الثاني العدل سمي به لاعتدال النطق بالهمزة في نحو الذين هم على
قراءة من يمد بين الهمزتين الثالث التمكين نحو اولئك والملائكة والقبائل والمدائن سمي
به لتمكن الصوت في المخرج لتحقق الهمزة واختلفوا في قدر مده فقال بعضهم اربع الفات
او ثلاث ومن طريق ورش وحمزة ثلاث فقط وهذا هو المشهور الرابع الوصل ويكون
في اخر الافعال نحو جاو وشاو لان الالف والهمزة فيهما اصليتان والخلاف فيه كما تقدم الخامس
المنفصل ويقال له البسط ويكون ايضا بين الكلمتين نحو بما انزل اليك وقالوا امنا وفي انفسهم
السادس الروم سمي بذلك لانه يروم بالمد الهمزة نحو ها انتم السابع الفرق نحو االله
والذكرين والان سمي به لانه فرق بين الالف الاستفهام والخبر ومقداره كما تقدم
الثامن المبالغة نحو لا اله الا الله سمي به لتحصل المبالغة في نفي الالهة لغير الله
وبعضهم يمد لفظة الله ويسمى هذا المد التعظيم ومقداره الفان والتاسع مد البنية
ويكون في الاسما الممدودة نحو دعاو ونداو وزكريا سمي به لانه وضع بالمد والخلاف كما (احسن صح)
تقدم العاشر البدل ويكون المتخذ لامن الهمزة كادم واتى واتيناه سمي لابداله من
الهمزة ومقداره الف وهو اشباع الحركة اللورش فان له فيه ثلاثة اوجه التطويل و
والتوسط والقصر قوله من التجويد اي تعريفه بقوله وهو اعطا الخ قوله واحكامه
ان اراد بهما ما ذكره بقوله حتم لازم الخ فالجمع للتعظيم وان اراد بهما ما عدا تعريف
التجويد بدليل المقابلة كان الجمع ظاهرا قوله من الوقف والابتدا بيان للمتعلقات
فلعله اراد بالجمع ما فوق الواحد قوله وبعد معرفة قدره لينا يسبا قوله لابد من
معرفة والمراد بالتجويد ما تقدم في قوله وهو اعطا الحروف الخ قوله والابتدا ذكره في
قوله وبهما قبله وانه لما كان تابعا للوقف لم يحتج للتصريح باقسامه هذا والصواب
انه ذكره باقسامه بقوله فابتدي وقوله ولفظا فامنعن فصح تقسيمه وان لم
يتكلم اسما قال شيخنا واذا تم الوقف سمي الابتدا تاما او كفى سمي الابتدا كافيا خلاف
الحسن لا يلزم ان يكون الابتدا بما بعده حسنا وقد اشار الى ذلك الشاطبي في تعليله كلام
من الثلاثة حيث قال وتبتدى الخ وقال الا كفيا بالوقف الخ ولم يقل نظير ذلك في الحسن

ولا

ولا القبيح فليتامل وسياتي بسط ذلك في المرعشي قوله جمعه الخ جواب عما يقال
هو مصدر فلا يثنى ولا يجمع ولذا ما جا الابتدا على الاصل لم يرد فيه ذلك قوله باعتبار
انواعه وبذلك اجيب عن قول ابي شجاع لم يتنوع ثلاثة قوله زايدة اي هي زايدة
لاجل النظم وقد جعل شيخنا الوقوف ثمانية في كتابه الوقف والابتدا تام وكاف
وحسن وصالح ومفهوم وجايز وبيان وقبيح لكن الذي في المرعشي انها على
هذا الاصطلاح اربعة فقط وعبارته قال بعض العلما الوقف على اربعة اقسام
تام مختار وكاف جايز وصالح مفهوم وقبيح متروك الا انه لم يذكر البيان ولا الحسن (البيان)
قوله الكف اي وعن المعاصي مثلا قال السيوطي الوقف والقطع والسكت عبارات
يطلقها المتقدمون غالبا مرادا بها الوقف والمتاخرون فرقوا وقالوا القطع عبارة
عن قطع القراة راسا يعني بنية الاعراض عن القراة وهو الذي يستعاذ بعده
للقراة المستانفة ولا يكون الا على راس اية وكان العلما يكرهون ان يقروا بعض الاية
ويدعوا بعضها والوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا ما يتنفس فيه عادة
بنية استيناف القراة لا بنية الاعراض ويكون في روس الاي واوساطها ولا ياتي
في وسط الكلمة اي يكره ذلك ولا فيما اتصل رسما يعني وان لم يكن وسط الكلمة فلا يوقف
على اين في قوله اينما كنتم لاتصالها رسما والسكت عبارة عن قطع الصوت زمنا ما هو
دون زمان الوقف من غير تنفس اه مرعشي ثم قال ولعل المراد من جذب النفس الى (التنفس صح)
الداخل ليتمكن من القراة مع خروجه فقول ابن الجزري اذا خرج فيه نظر الان قوله انما
كنتم فيها انها مقطوعة سوى تدعون في الاعراف وتشركون في غافر كما ياتي قريبا قوله
بسكتة طويلة اي مع تنفس فان كانت سكتة لطيفة كان سكتا كما قال في الجزرية وسكتة
حفص دون قطع لطيفة على التنوين في عوجا بالكهف وفي نون من راق ومرقدنا وقال
بل ران والباقون لا سكت موصلا والتفرقة بين هذه الثلاثة اعني المتاخرين كما تقدم
قوله فان لم يكن بعد تعاطي شي اي بقصد القطع الا انه يتقيد بقراة اخر الناس بل اول او اخر
اخر الناس بالفاتحة لم يكن قطعا قوله قطعا اي بحيث اذا اراد قراة طلب منه استعاذة

Copyright © King Saud University